

شراب المنو *mnw* في نصوص معبد دندرة

مايسة عاطف إبراهيم

ملخص البحث:

تحاول الباحثة من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على أحد أنواع الشراب المقدسة وهي شراب المنو $\overset{\text{𓆎}}{\text{mnw}}$ والذي يعد من أهم أنواع الشراب الذي إرتبط بالمعبودة حتحور في معبد دندرة، ويحمل هذا الشراب في طياته الكثير من الرمزية الدينية، فقد كان أحد الأشياء الخاصة بحتحور ويصور دائماً أسفل مركبها المقدسة، كما كان لهذا الشراب دوراً في إسعاد حتحور وتهديتها، وظهر شراب المنو مرات عديدة كتقدمة في معبد دندرة، وفي هذا البحث سوف تعرض الباحثة مصادر دراسة شراب المنو، وأشكال كتابة الأسم، والأفعال المرتبطة بالشراب في التقدّمات المختلفة، ثم التعرف على ماهية شراب المنو، وظهور المنو في بعض تسميات مدينة دندرة، ثم التعرف على المكافأة التي يتلقاها الملك نظير تقدمته لشراب المنو من أجل حتحور.

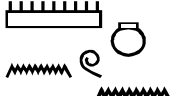
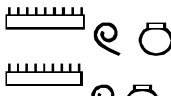

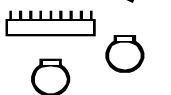



أولاً: مصادر دراسة تقدمة شراب المنو :

إرتبطت تقدمة شراب المنو بشكل خاص بمعبد دندرة، كون ذلك الشراب يعد من الأشياء المرتبطة بالالهة حتحور بشكل خاص ضمن أدواتها المقدسة والتي منها: عقد المنيت، الصلصل، آناء اللبن، الماميزي، الإكليل، المرآة، الساعة المائية، وتعتبر هذه التقدمة من التقدّمات المحلية التي ترتبط بالالهة حتحور محلياً داخل معبد دندرة وعليه فسوف تعتمد الباحثة على نصوص معبد دندرة كمصدر لدراسة شراب المنو. (١)

ثانياً: أشكال كتاب تسمية شراب المنو :

يكتب المصطلح $\overset{\text{𓆎}}{\text{mnw}}$ بعدة أشكال كتابية، لكن القاسم المشترك في معظم أشكال الكتابة هي المخصص $\overset{\text{𓆎}}{\text{O}}$ وهو عبارة عن آناء يحمل النطق الصوتي *nw* ، وهو الآناء الذي يستخدم كمخصص يميز الكلمات التي تعبر


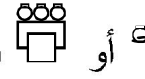
المشروبات والسوائل بشكل عام، خاصة المشروبات الروحية مثل المنو، البيرة، النبيذ، والشراب المخلوط، وإكسير الشجاعة، وتعدد اشكال الكتابة وأهمها: (٢)


1. 
2. 
3. 
4. 
5. 
6. 
7. 

ثالثاً: الأفعال المستخدمة في تقديم شراب المنو :

تستخدم في تقديم شراب المنو عدة أفعال وهي :

١- *ms*  بمعنى يقدم / تقديم (٣)


٢- *hnk* بالشكل  أو  بمعنى يقدم / تقديم (٤)

٣- *mn*  بمعنى خذ / خذي (٥)

رابعاً: ماهية شراب المنو:

يعبر المصطلح "منو" *mnw* عن شراب أو نوع من النبيذ يقدم في إناء مستدير الشكل أو كأس معروف باسم *didi* ويعد شراب المنو هو المعادل الأنثوي لإكسير الشجاعة الذكري^(٦)، وقد كتبت الكلمة منذ الدولة الحديثة باستخدام أداة التعريف المذكرة *p3* وكانت بوجه عام آنية لاحتواء النبيذ أو البيرة أو الفاكهة أو الماء أو البخور، ثم أصبحت في العصر البطلمي آنية خاصة بالالهة حتحور باعتبارها إلهة السكر والغناء والرقص^(٧)، وقد أصبحت هذه الآنية من الأدوات المقدسة الخاصة بالإلهة حتحور والمصاحبة لها في كثير من مناظر معبد دندرة^(٨)، وتلك الأدوات كانت تقدم للالهة في الأعياد والإحتفالات الكبرى ومنها عيد

رأس السنة [wpt-rnpt] ولذلك صورت على جدران المقصورة التي تعلو سطح المعبد [W] وأيضاً ضمن مناظر بهو العيد الأول [R] (٩)، وذلك لإرتباطهما بطقوس هذا العيد (١٠)، وقد صورت تلك الرموز المقدسة بوضوح على الجانب الأيمن، والجانب الأيسر لصالة القرايين [T] (١١)، وأيضاً على الجدار الشرقي والغربي لقدس الأقداس [A] بمعبد دندرة. (١٢)

وقد كان الإناء *mnw*  يلعب دوراً هاماً في الطقوس الخاصة بالإحتفال بعيد السكر الخاص بالالهة حتحور والذي كان يقام في يوم ٢٠ من شهر توت (١٣) وهو الشهر الأول من فصل الفيضان *3ht* حيث يذكر النص في هذا الصدد: (١٤)



Dd mdw in Ht-hr nbt Twnt hnt st-th s3t R^c hnwt phr ib.f nbt mnw š3^c.tw n k3.s tpy 3ht hrw 20.

"تلاوة بواسطة حتحور سيدة دندرة في مقر السكر (دندرة)، ابنة رع السيدة التي تحيط قلبه (محبوبته) سيدة إناء المنو الذي يقدم من أجل كاؤها أول فصل الفيضان يوم ٢٠".

ويبدو أن شراب المنو كان يتم صناعته تحت إشراف الإله جحوتي نفسه، حيث ورد في نص مقدمة المنو على العمود الغربي رقم (٨) بصالة الأعمدة [G] ما يؤكد ذلك (١٥)، وقد ورد نفس النص بالكامل في مقدمة أخرى لإناء المنو، حيث يذكر النص مايلي: (١٦)




Ms p3 mnw, mn.n.t mnw b^ch m dsrw, km3 n Dhwtj n k3.t

"تقدمة المنو، خذي لك إناء المنو المملؤ بالبيرة، المخلوقة بواسطة جحوتي من أجل كاؤك".

وقد لقب الإله جحوتي بـ *nb th* "سيد السكر" (١٧)، وهو أيضاً "سيد النبيذ الذي يشرب بكثرة"، والذي يقدم النبيذ للالهة حتحور تقنوت ليهدئ من ثورتها" (١٨)،

وتظهر أهمية تقدمية إناء المنو وما يحيويه من خمر في رغبة الملك في التقرب للإلهة وإظهار إهتمامه بكل ما يحزنها حتى يتجنبه، وكل ما يسعدها حتى يحققه، وذلك بغرض التقرب منها للخوض في عالمها الإلهي وتظهر حالة السكر في تلميحات وإشارات النصوص المختلفة كوسيلة لمحو الحواجز بين عالم البشر وعالم الألهة حيث كان سكر الألهة سكرأ روحانياً يظهر الحقيقة المخفية بداخل الروح وذلك لدور الخمر في كشف الطيات السرية للروح^(١٩)، ولذلك يفسر

Daumas العبارة التي تتكرر كثيراً في تقدمية إناء المنو *mnw* وهي  ومعنى *wn hnw* الذي يكشف ما بالداخل^(٢٠)، كناية عن حالة السكر والنشوة التي

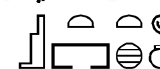

تكشف مكنون الإلهة، ويذكر أحد نصوص تقدمية المنو في هذا الصدد مايلي: ^(٢١)




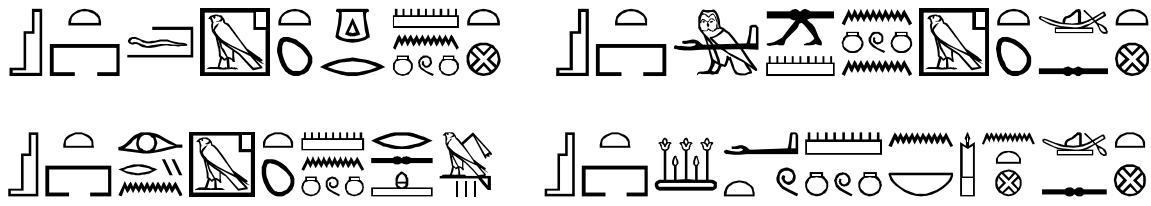
Ms p3 mnw n Ht-hr dd mdw mn.n.t mnw wn hnw n hmt.t km3 n Dhwtj n k3.t bnr.wy dsrw.f

"تقدمية إناء المنو الخاص بحتحور، تلاوة : خذي لك إناء المنو الذي يكشف ما بداخل جلاتك، والتي خلقت بواسطة جحوتي من أجل كاهك، ما أحلى نبيذها".

خامساً: ظهور المنو في بعض تسميات مدينة دندرة:

نظراً لأهمية إناء المنو الذي يحوي الخمر المسبب للسكر والنشوة، فقد أطلق على مدينة دندرة اسم  *st-th* "مقر السكر" والذي ورد ضمن نص تقدمية المنو على العمود الشرقي لصالة الأعمدة [G]^(٢٢)، كما ارتبطت بعض أسماء مدينة دندرة بإناء المنو وذلك ضمن القائمة المطولة لأسماء المدينة في السرداب الغربي رقم (٣) والتي كتبت في أسطر رأسية يعلوها سطر أفقي يكتب فيه العبارة  *rnw nw niwt tn* "أسماء هذه المدينة"^(٢٣)، ونلاحظ

أن أسماء المدينة المرتبطة بإناء المنو قد سجلت في العمود الكتابي رقم ١٣ والذي يقع مباشرة أسفل المخصص  *nw* الوارد ضمن عبارة "أسماء هذه المدينة"^(٢٤)، ومن ضمن أسماء مدينة دندرة المرتبطة بإناء المنو مايلي: ^(٢٥)



St n pri Ht-hr hr mnw ; St ms mnw n Ht-hr imy.s ; St ury n Ht-hr mnw r shtp ntrw; St š3^c.tw mnw n nbt Twnt imy.s

"مكان خروج حتحور حاملة إناء المنو، مكان تقدمة إناء المنو الخاص بحتحور فيها ، مكان إعداد إناء المنو من أجل إرضاء الالهة، مكان بداية (صناعة) إناء المنو من أجل سيدة دندرة فيها".

سادساً: المكافأة التي يتلقاها الملك نظير تقدمته لشراب المنو:

من منطلق أن الجزاء من جنس العمل فقد كانت المكافأة التي يحصل عليها الملك نظير تقديمه لشراب المنو، في صورة منحه السكر في مقر السكر(دندرة)، وأن يكون قلبه مبتهجاً في دندرة، وذلك كناية عن إعطاء الملك التأثير والنشوة الخاصة بشراب المنو ذو التأثير المسكر، وتذكر النصوص في هذا الصدد: (٢٦)



Di.i n.k th hnt St-th, 3wt-ib.k hnt St-nftr.

"إنني أهبك السكر في مقر السكر(دندرة)، وقلبك مبتهجاً في المكان الجميل(دندرة)"

كما جاءت المكافأة الإلهية للمك في نص مقدمة أخرى لشراب المنو في صورة جعل الملك مبتهجاً ويفرح بالنهار والليل، وتذكر النصوص في هذا الصدد: (٢٧)



Dit hntš hm.k m dt.f ht.f

"أسبب سعادة جلالتك في النهار والليل" (٢٨)

كما تظهر المكافأة الخاصة بالملك أيضاً في نصوص التقدّمات الأخرى لشراب المنو في عدة صور أخرى من جانب الألهة مثل : (٢٩)

"أمنحك البهجة كل يوم، ومخزون بالآلاف من أجل الكا (قرينك)".
وأيضاً " أحب جلالتك وأحفظ جسدك من الشر".

- نتائج البحث:

من خلال دراسة شراب المنو والتقدمات الخاصة به والوقوف على رمزية هذا الشراب وأهميته الخاصة بالنسبة للإلهة حتحور يمكن وضع أهم نتائج البحث فيما يلي:

١- شراب المنو من التقدمات الهامة التي إرتبطت بالمعبودة حتحور، وتكرر التقديمة كثيراً في نصوص معبد دندرة (حوالي ٥٠ تقديمة)، إلى جانب ظهور التقديمة في معابد أخرى مثل معبد إدفو.

٢- تعددت اشكال كتابة شراب المنو ولكن معظم الكتابات إشتراك في المخصص المميز للمشروبات والسوائل.

٣- إستخدم الكاتب المصري القديم العديد من الأفعال لكنها تؤدي نفس الغرض في تقديمة شراب المنو، وذلك لكي يستعرض قدراته اللغوية، ومنعاً لتكرار نفس الفعل.

٤- قدم شراب المنو بشكل خاص للإلهة حتحور، كما قدم للإلهة إيزيس التي تساوت وتوحدت مع حتحور في نصوص المعابد البطلمية والرومانية.

٥- تتلخص ماهية شراب المنو في كونه شراب مسكر مخصص للإلهات المؤنثة والذي يجلب لهم تأثير السكر والنشوة وما يحمله هذا التأثير من سعادة وبهجة للمعبودات.

٦- ظهرت أهمية شراب المنو وإرتباطه بالإلهة حتحور سيدة دندرة في ظهور الإسم في بعض تسميات معبد دندرة نفسه.

٧- جاءت المكافأة التي يتلقاها الملك نظير تقديمه لشراب المنو في عدة صور ومنها منحه السكر في مقر السكر (دندرة)، وان يكون قلبه مبهجاً في دندرة، وذلك كناية عن إعطاء الملك التأثير والنشوة الخاصة بشراب المنو ذو التأثير المسكر،

وأيضاً في صورة جعل الملك مبهتجاً ويفرح بالنهار والليل، وأن يكون محبوباً من قبل المعبودات التي تحفظ جسده من الشر.

هوامش البحث :

(١) يعتبر معبد دندرة أكثر المعابد التي صورت فيه مقدمة شراب المنو، يوجد بمعبد دندرة حوالي ٥٠ لوحة تمثل مقدمة شراب المنو، بينما نجد في معبد إدفو ١٣ لوحة فقط، إنظر: سيلفي كوفيل: قرابين الالهة في مصر القديمة، ترجمة/سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، ٢٠١٠م، ص ٤١.

(2) Wb,II,66(4-11) ; Wilson,P.; A Ptolemaic Lexikon A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu,OLA,78,Leuven,1997,P.426. ;

Faulkner,R.; A concise Dictionary of Middle Egyptian,Oxford,1964,P.108.

(3) Wb,II,135(7-21) ; Wilson,P.; A Ptolemaic Lexikon,P.458.

(4) Wb,III,17(5) ; Wilson,P.; A Ptolemaic Lexikon,P.657.

(5) Faulkner,R.; A concise Dictionary of Middle Egyptian,P.106.

(٦) سيلفي كوفيل: قرابين الالهة في مصر القديمة، ص ٤٠.

(7) Wilson,P.; A Ptolemaic Lexikon A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu,OLA,78,Leuven,1997,P.426. ; Daumas, F.; An Introduction to the Study of Ptolemaic Signs and their Values in:BIFAO,43 1945,P.82-83.

(8) Daumas,F.; Les objets sacrés de la déesse Hathor à Dendara, in: RdÉ, 22,1970, P.63.

(9) Chassinat,E.; Dendara,IV,PLs.CCXVIII-CCCII.

(10) Daumas,F.; Sur trios representations de Nout a Dendara, in:ASAE,51, 1951,P.382-400.

(11) Chassinat,E.; Dendara,VII,PLs.DCXVII;DCXIX-DCXXII.

(12) Chassinat,E.; Dendara,I,PLs.LI,LV,LXII.

(13) Cauville,S.; Les Fêtes d'Hathor, OLA,105, Louvain,2002, P.50-51.

(14) Chassinat,E.; Dendara,V,75(16)-76(1);PL.CCCLXIX-CCCLXXXI.

(15) Cauville,S.; Dendara,XIII,409(3).

(١٥) محمد رجب سيد: أعمدة الصلاة الكبرى [G] بمعبد دندرة دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة اسيوط، ٢٠١٣م، ص ٥٩٣.

(16) Cauville,S.; Dendara,XIII,57(13-14).

(17) Boylon, Thot, The Hermes of Egypt, A study of some Aspects of Theological Thought in Ancient Egypt, Oxford, 1922, P.189; M-Eve Colin, Le Saint des Saints, (ou le sanctuaire des barques) du temple de Dendara à travers ses inscriptions dédicatoires, Hommages à François Daumas, Montpellier, 1986, PP.109-131.

(18) Bleeker, C.J, Hathor and Thoth, Two key Figures of the Ancient Egyptian Religion, SHR 26, Leiden, 1973, P.127.

(19) Daumas, F.; Les objets sacrés d'Hathor au Temple de Dendara, *BSFE*, n°.57, Paris, 1970, P.15-16; Daumas, F.; Les objets sacrés de la déesse Hathor à Dendara, in: *RdÉ*, 22, 1970, P.75-76.

(20) Wb, I, 369(12); Daumas, F.; Les objets sacrés de la déesse Hathor à Dendara, in: *RdÉ*, 22, 1970, P.76, note.n°.3.

(21) Chassinat, E.; Dendara, II, 78(8-10), PL.CIX.

(22) Cauville, S.; Dendara, XIII, 320(9); Dendara, XV, 174(7).

(23) Chassinat, E.; Dendara, VI, 165(10).

Chassinat, E.; : عن هذا التسجيل الكتابي للأسماء إنظر : (٢٤)

(25) Chassinat, E.; Dendara, VI, 167(1-3). Dendara, VI, PL.DLXXX.

(26) Cauville, S.; Dendara, XIII, 320(9).


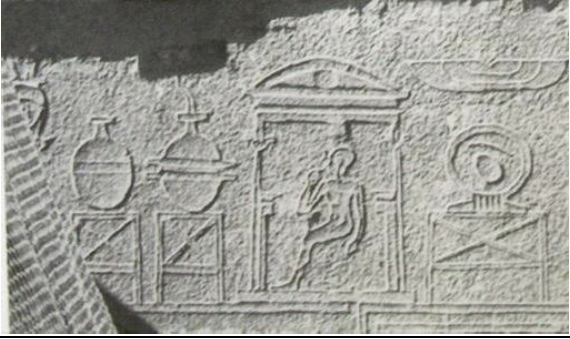
(27) Cauville, S.; Dendara, XIII, 409(14-15).

(٢٨) *m dt.f ht.f*  تعبير إصطلاحي يعني في النهار والليل، والمعنى

الحرفي للتعبير هو "في جسده ومعدته" ويتكرر التعبير كثيراً في نصوص المعابد البطلمية

والرومانية، إنظر: Wilson, P.; A Ptolemaic Lexikon, P.1250.

(٢٩) سيلفي كوفيل: قرابين الالهة في مصر القديمة، ص ٤١.

	
<p>الملك يقدم المنو والإكليل لحتحور نقلا عن : Chassinat,E.; Dendara,III,PL.CXC.</p>	<p>شراب المنو ضمن أدوات حتحور، نقلا عن : Cauville,S.; Dendara,XIII,PL.IV.</p>



المنو ضمن الأدوات المقدسة لحتحور. Chassinat,E.; Dendara,VII,PL. DCXIX.

	
<p>الملك راعياً يقدم آناء المنو لحتحور نقلا عن : Cauville,S. & Mohammed Ibrahim Ali ; Dendara : itinéraire du visiteur, Leuven ; 2015, P.38.</p>	<p>شكل آناء المنو ، نقلا عن : Cauville,S.; Offerings to the Gods in Egyptian Temples, Leuven ,2012, p.41.</p>